فيه ما ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أتى بدر وهو دون الروحاء بميلين ولابن شبة نزل عليه السلام بعرق الظبية وهو المسجد الذي دون الروحاء فقال
أتدرون ما اسم هذا الجبل قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا حمت جبل من جبال الجنة اللهم بارك فيه وبارك لأهله وفي حديث لقد صلى
في هذا المسجد سبعون نبيا قلت وآثار هذا المسجد اليوم موجودة هناك مسجد الروحاء قال الواقدي في غزوة بدر ثم سار حتى أتى
الروحاء ليلة الأربعاء للنصف من رمضان فصلى عند بئر الروحاء مسجد المنصرف ويعرف اليوم بمسجد الغزالة آخر وادي الروحاء من طرف
الجبال على يسار الذاهب إلى مكة كانت طريق النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة على يسار وهي الطريق المعهودة قديما وليس بهذه الطريق اليوم
مسجد غير مسجد ذي الحليفة يعني سوى مسجد ذي الحليفة وسببه هجران الحاج لهذه وذكر بعض من سلكها مساجد كثيرة من المساجد
مسجد الرويثة وهي على ستة عشر ميلا من الروحاء مسجد ثنية ركوبة لابن زبالة أنه صلى الله عليه وسلم صلى في ثنية ركوبة وبني بها مسجد مسجد
الأثاية لابن زبالة أنه صلى الله عليه وسلم صلى عند بئر الأثاية [illegible] مسجد العرج لابن زبالة أنه صلى في مسجد العرج وقال فيه
يعني من القيلولة مسجد حليص قال الأسدي حليص [illegible] غزير كثيرة الماء عليها نخل كثير وبركة ومسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الفصل الثاني فيما كان من ذلك بالطريق التي سلكها الحاج في زماننا إلى مكة لابن زبالة أنه صلى الله عليه وسلم صلى بمسجد بذات أجدال من مضيق
الصفراء وسمي بالجبير [illegible] من المضيق وصلى بذنب ذو ران [illegible] الذي يصب في الصفراء [illegible] قال إنها في
موضع جبهته صلى الله عليه وسلم فلها فضل في العدد [illegible] ولابن زبالة أنه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الصفراء [illegible] عبيدة بن الحارث
ابن عبد المطلب بالصفراء [illegible] دفن بالصفراء [illegible] وصلى أصيلا وأفرد
العقل والثلب مسجد بدر كان العريش الذي بني لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر عند [illegible] وهو موقف عند النخيل والعين قريبة منه
وبقربه في جهة القبلة مسجد آخر يسمونه أهل بدر مسجد النصر

الباب الخامس

في أودية المدينة وأحمائها وبقاعها وآطامها وبعض أعمالها وجبالها وفيه فصول الأول في وادي العقيق وحدوده وفضله وما قيل فيه من الشعر في الصحيح عن ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بوادي العقيق أتاني الليلة آت فقال صل في هذا الوادي المبارك قال أبو [illegible]
واحد من عقائق أهل المدينة أن عمر كان إذا انتهى إليه أن وادي العقيق قد سال قال اذهبوا بنا إلى هذا الوادي المبارك
وإلى الماء الذي لو جاءنا من حيث جاء لتمسحنا به ولابن زبالة عن عامر بن سعد أنه صلى الله عليه وسلم ركب إلى العقيق ثم رجع فقال يا عائشة
جئنا من هذا العقيق فما ألين موطأه وأعذب ماءه فقلت يا رسول الله أفلا ننتقل إليه فقال وكيف وقد ابتنى الناس
وعن خالد العدواني أنه صلى الله عليه وسلم قال في وصف العقيق نعم المنزل [illegible] لولا كثرة الهوام وعن أنس قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
وادي العقيق فقال يا أنس خذ هذه المطهرة املأها من هذا الوادي فإنه يحبنا ونحبه قيل سمي بذلك لأنه [illegible]
وادي بطحان لابن شبة مرفوعا عن عائشة أن بطحان على ترعة من ترع الجنة وادي رانونا وادي قناة وانقطع هذا
الوادي بسبب السد الذي [illegible] ثم انخرق سنة ٦٩٠ فجرى الوادي سنة كاملا ملأ ما بين الجبلين وفي سنة أخرى
دون ذلك ثم انخرق بعد السبعمائة فجرى سنة [illegible] ثم انخرق سنة ٧٣٤ بعد تواتر الأمطار [illegible] واديا آخر [illegible] الذي على مشهد
سيدنا حمزة

منتخب تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام للشيخ [illegible] المالكي رحمه الله تعالى ٣٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي شرف مكة الحرام، وأكثر فيها البركة والرحمة، وأجزل للمتقربين فيها ثواب الأعمال، وجعلها بيته
الذي ينبغي لمن طاف به [illegible] المخصوص بالآيات العظام، والواجب حجه واستقباله على كل الأنام، لا جرم علا [illegible] من جوار بيته المنيف
[illegible] استقرار بهذا التشريف، وأشهد أن لا إله إلا الله رب البرية والبنية، وشعث من شرب ماء زمزم بالأمنية
وأشهد أن نبيه سيدنا محمدا أفضل من وقف بالمشعر وعرفات، ونحر بمنى ورمى الجمرات، صلى الله عليه وسلم ما سعى بين الصفا والمروة
ساع في السير، ورضي الله عن آله وأصحابه الهادين إلى كل خير، أما بعد فقد عن لي أن أنتخب تاريخ مكة المكرمة ليسهل مطالعته
على المريد وإن لم يكن واف بكل المراد، [illegible] والله الموفق للقول والعمل، ونيل الأمل

الباب الأول في أسماء مكة المشرفة

لمكة المشرفة أسماء كثيرة [illegible] منها الناسة والناشة والعروض [illegible]
ومخرج صدق والبنية والمعاد وأم رحم وأم راحم وأم زحم وأم كوثى [illegible] والبلد والبلدة والبلد الأمين
والبلد الحرام والرتاج وحرم الله وبلد الله وفاران والباسة والنساسة وطيبة والقادس والمقدسة
وقرية النمل والسلام ونادره والوادي والحرم وبكة ومكة [illegible] والبيت العتيق والرأس والقادس
والمسجد الحرام ومن الخواص إذا كتب [illegible] وسط الدنيا [illegible] والله أعلم

الباب الثاني

في ذكر حرم مكة [illegible] وسبب تحريمه وتحديده حرم مكة ما أحاط بها من جوانبها جعل الله حكمه حكمها في الحرمة تشريفا لها وسبب تحريمه
أن آدم عليه السلام خاف على نفسه حين أهبط فأرسل الله ملائكة لحراسته فوقفت في موضع أنصاب الحرم من جوانبه كلها فصار ما بين آدم وبين
موقف الملائكة حرما وقيل لأن الحجر الأسود لما وضعه الخليل عليه السلام في الكعبة حين بناها أضاء الحجر يمينا وشمالا وشرقا وغربا فحرم الله الحرم من حيث
انتهى نور الحجر وقيل غير ذلك وللحرم علامات مبنية في جهاته إلا من جهة جدة والجعرانة فلا بناء فيهما والخليل عليه السلام أول من نصب [illegible]
بدلالة جبريل عليه السلام وأمر المظفر صاحب إربل بعمارة العلمين اللذين هما حد الحرم من جهة عرفة في سنة ست عشرة وستمائة وقد نظم بعضهم أبياتا في
حدود الحرم فقال وللحرم التحديد من أرض طيبة ثلاثة أميال إذا رمت إتقانه وسبعة أميال عراق وطائف وجدة عشر ثم تسع جعرانه
ومن يمن سبع بتقديم سينها فسل ربك الوهاب يرزقك غفرانه وقد زيد في حد الطائف أربع ولم يرض جمهور لذا القول رجحانه

الباب الثالث

في ذكر شيء من الأحاديث والآثار الدالة على حرمة مكة وحرمها وشيء من الأحكام المختصة بذلك عن ابن عباس قال قال عليه السلام
يوم فتح مكة إن هذا البلد حرام حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة وعن ابن جريج قال كان الرجل
يلقى قاتل أخيه أو أبيه في الكعبة أو في الحرم فلا يتعرض له وروي أن الشيخ أبا عمران الحاجي أحد مشايخ الصوفية أقام بمكة أربعين سنة فلم
[illegible] ولم يتغوط في الحرم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان يقول من الإلحاد في الحرم أن يقول كلا والله وبلى والله وعن عمر بن الخطاب
[illegible] يا أهل مكة لا تحتكروا الطعام فإن احتكار الطعام بها للبيع إلحاد وعنه أنه قال لأن أخطئ سبعين خطيئة أحب إلي من أن أخطئ
خطيئة واحدة بمكة وجاءت أخبار كثيرة في هلاك من ظلم بمكة [illegible] وإنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله
ولولا أني أخرجت منك ما خرجت قاله عليه السلام عند خروجه منها وروينا أن تضاعف حسنات الحرم على غيرها بمائة ألف حسنة
[illegible] الأربعين المختارة وعن الحسن البصري أنه قال صوم يوم بمكة بمائة ألف وصدقة درهم بمائة ألف وكل حسنة بمائة ألف

Copyright © King Saud University